ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Impact of the Swales Model on the Achievement of Second Grade Intermediate Students in Arabic Grammar and the Development of Their Social Intelligence

Prof. Dr. Rafid Ali Hussein Al-Azzawi

Samarra University, College of Islamic Sciences, Department of Sharia

* *Corresponding author: E-mail* :
rafid.a.h@uosamarra.edu.iq
07701731372

***Keywords*:**
Swales model,
development,
social intelligence.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 13 Aug 2023
Received in revised form 24 Aug 2023
Accepted 11 Sept 2023
Final Proofreading 17 Oct 2023
Available online 22 Oct 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research aims to identify the effect of the Swales model on the achievement of second-grade intermediate students in Arabic grammar and the development of their social intelligence. In order to achieve the two goals of the research, the researcher relied on the experimental method, and for this reason, the researcher formulated the appropriate hypotheses for his research. The current research was limited to students in the second intermediate grade for the academic year 2022-2023. The researcher relied on the experimental design with partial control. The research sample consisted of (60) students, with (30) students for the experimental group and (30) students for the control group, and equivalence was made between the two groups in the variables required for his research. The researcher prepared an achievement test consisting of (40) items of multiple-choice type. The researcher prepared a social intelligence test consisting of (30) multiple-choice items the validity and reliability of the two tests were verified. The two tests were applied at the end of the experiment, and the results were processed using the statistical bag. The results showed: The students of the experimental group who studied Arabic grammar according to the Swales model excelled over the students of the control group who studied the same subject (in the usual way) in achievement test and social intelligence. In light of the results of the research, the researcher reached the following conclusions:

1. The Swales model changed the study atmosphere by making it lively, fun, and far from boredom and monotony. The researcher recommends the following: Emphasis from the General Directorate of Education on the use of the Swales model in teaching subjects due to its importance in raising students' ability in terms of achievement. The researcher suggests: comparing the Swales model with other models in the development of intelligence.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.10.1.2023.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر انموذج سوالز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية ذكائهم الاجتماعي

أ.م.د رافد علي حسين العزاوي/ جامعة سامراء/ كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة:

يرمي هذا البحث التعرف الى: "أثر انموذج سوالز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية ذكائهم الاجتماعي". ولتحقيق هدفي البحث اعتمد الباحث على المنهج

التجريبي، ولأجل ذلك صاغ الباحث الفرضيات المناسبة لبحثه. اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الثاني المتوسط، للعام الدراسي في صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وقد اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي. تألفت عينة البحث من (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة، وتم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات المطلوبة، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأعد الباحث اختباراً للذكاء الاجتماعي مكون من(٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وتم التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما، طُبق الاختباران في نهاية التجربة، وعوملت النتائج باستعمال الحقيبة الاحصائية، وقد اظهرت النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج سوالز على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها (بالطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل والذكاء الاجتماعي. في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

١.عمل أنموذج سوالز على تغيير جو الدراسة إذ جعله أثر حيوية ومرحاً وبعيد عن الملل والرتابة. ويوصي الباحث بما يأتي: التأكيد من المديرية العامة للتربية على إستعمال إنموذج سوالز في تدريس الموادلأهميتها في في رفع قدرة الطلبة في جانب التحصيل. يقترح الباحث: مقارنة إنموذج سوالز مع نماذجٍ أخرى في تنمية الذكاء.

الكلمات المفتاحية: انموذج سوالز، تنمية، الذكاء الاجتماعي.

الفصل الأول: (التعريف بالبحث)

أولا: مشكلة البحث: (Problem of the Research)

من الواضح أن بعض المدرسين لا يملكون نظرة واضحة أو تصور جيد عن أنماط ونماذج التعليم لطلبتهم، مما يؤدي الى استخدام لأساليب وطرائق تعليمية غير مناسبة مع قدراتهم واستعداداتهم الفكرية والمهارية، مما يؤدي الى اخفاق المؤسسة التعليمية في ممارسة دورها في تنمية معلومات أولئك الطلبة وقدراتهم ومهاراتهم. (العبيدي ٢٠٢٠: ٤)

لقد اكدت الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي استهدفت معرفة أسباب تدني تحصيل الطلبة على ا عدم تدريبهم على نماذج أو استراتيجيات التعليم والتعلم يعد أبرز أسباب تلك المشكلة ومنها مؤتمر المناهج وطرائق التدريس الذي أقيم في الشارقة عام (٢٠١٨)، وكذلك دراسة الدكتور عمر عبد الرحيم نصر اللهفي (٢٠١٩) تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، وكذلك دراسة الدكتور فتحي ذياب(٢٠٠٠) في ضعف التحصيل الطلابي المدرسي.

إنَّ المشكلات التي نواجها في مؤسساتنا التعليمية، مع التزايد في اعداد المتعلمين وعدم تأهيلهم بالشكل الصحيح أثر سلباً على الطلاب في الضعف والواضح في التفكير وعدم تمكنهم أو تعمقهم فيه ، وعدم القدرة على تحصيل المعرفة الجديدة او استرجاعهاعند الحاجة اليها ، في حين إن التربية الحديثة أكدت

على ان التعليم لايعتمد على المتعلم فقط في تحصيل المعرفة ، بل على قياس القدرات العقلية العليا لديه، فالمهمة الأساسية في تدريس أي منهج دراسي هي تعليم الطلاب أنواع التفكير أو أساليبه وأنماط تطوير هذا التفكير وتنميته لديهم لا حفظ المقرر الدراسي والكتب والمناهج الدراسية فقط، وهذا ما نراه اليوم في مدارسنا. (زيتون، ٢٠٠٠: ١٣٣)

من خلال ما تقدم يمكننا تحديد المشكلة في السؤال الآتي: هل لأنموذج سوالز أثر في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية ذكائهم الاجتماعي؟

ثانياً: أهمية البحث:

اللغة آيةٌ عظيمةٌ من آيات الله القادر المقتدر، إذ أشارَ إليها ربُّ العزة في كتابه العزيز:﴿ ومِنْ آياتِه خَلْقُ السّماواتِ وَالأَرْضِ وَاخْتلافِ أَلْسِنَتِكُم وأَلْوَانِكُم إنَّ في ذلكَ لَآياتٍ لِلْعالمَين ﴾، الروم، الآية,٢٢، وهي نعمةٌ ميَّز اللهُ الإنسان بها من بين سائر الكائنات الأخر، بها تمكّن من صنع الحياة وإدارتها وتطويرها، وبها تمَّ التواصل ونقل الأفكار والثقافات، وتواصلت الحضارات والأمم.

(الهاشميّ وعطيّة ،٢٠٠٩: ١٠١)

اللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى. (مدكور, ٢٠٠٩ :٤٦)

وهي الأداة الوحيدة التي تمكِّنُ الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، ولولاها لظلَّ الفرد حبيس العزلة الاجتماعية، إذ تُعد اللغة من أعقد مظاهر السلوك الإنساني وأعجبها، حتى أنّ العشرات من النظريات ظهرت لمحاولة سبر أغوارها. (عمار، ٢٠٠٢: ١١)

يرى الباحث أنَّ اللغة العربية دائمةً وقادرةً على التطور واستنباط التراكيب والمفردات والنمو والتي تكون قريبة من المخترعات الجديدة وتلائمها، وهي السبب الرئيس لابتداع الإنسان من علوم وثقافات ومعارف وفنون وتقدم وتطور، وكان لها الفضل الكبير فيما تصبو إليه الإنسانية.

تُعدُّ التربية من أهمِ الوسائل التي تقوم عليها فلسفة المجتمعات والدول من أجلِ تهيئة شعوبها ليكونوا قادرينَ على مواصلة الأنفجار المعرفي، إذ إنَّ أغلب المجتمعات تهتم بالتربية على نطاق واسع يشمل المدرسة والمعهد وكذلك الكليات، فضلاً عن أماكن أخرى تعتمد على الإنتاج، وذلك لتقديم ما يخدم الفرد والمجتمع. (البرز، ٢٠٠١:١٠)

يرى الباحث أنَّ لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة في صقل وتنمية شخصية المتعلم وسلوكه، وأنْ يكونَ عنصراً أساسياً في التعليم، ليصبح قادراً على مواكبة التطور والتقدم العلمي من خلال وضع خطط واستراتيجيات وأنماط تعليمية يتم تنفيذها في المؤسسات التربوية.

ولتحقيق الأهداف التربوية لابد من اعتماد نماذج واستراتيجيات وطرائق تدريس تلائم طبيعة المادة التعليمية تكون منسجمة مع أعمار التلاميذ وذكائهم وقدراتهم العقلية وميولهم وتكون مناسبة مع الوقت

اللازم لتنفيذها، مع اعتماد الأنشطة الصفية واللا صفية التي من شأنها تحقق الأهداف المرجوة والمطلوبة للمتعلم. (الزغلول والمحاميد،٢٠٠٧، ٨٣)

إن اعتماد طريقة التدريس هي إحدى الجزئيات المهمة للمنهج، لأنَّها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف والمحتوى، وتؤدي دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف، عن طريق استخدام الأساليب والوسائل المناسبة. (الزهري، ٢٠١٥:١٦٨)

تأتي أهمية إنموذج سوالز بوصفه محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو مرتب ومنظم في تحسين العملية التعليمية، ويساعد على تكاملها وشمولها ويمثل وسيلة تشويقية لزيادة دافعية المعلم والمتعلم، ويساعد المتعلمين على التفوق في مجال تعلمهم ليساهموا في تطوير وتقدم العلوم والمعارف. (الحيلة، ١٩٩٦: ٣١)

لذا اعتمد الباحث على انموذج سوالز الذي يعنى بأنماط تعلم الطلبة ويعد بناءً مناسباً يشمل الأهداف المعرفية جميعها ضمن تصنيف بلوم الخاص بالطلبة، وكذلك يوجه المدرسين بالتركيز على المفاهيم في المواد الدراسية مراعين فيها أنماط التعلم المختلفة للطلبة فضلاً عن تنظيم البيئة التعليمية.

يُعد أُنموذج سوالز من النماذج المهمة في القدرة على توصيل المعلومات والمعارف، وتنمية مهارات اللغة، والتتابع في توليد الألفاظ والأفكار، أي عندما يأتي الطالب ليُكمل ما أنتهى به زميله من خلال التفكير فيما توصَّلَ إليه، فالمعلومات المُعطاة تشير إلى الخطوة الأولى للبَدء، ومن ثمَّ كلِّ خطوةٍ تُسهم في بناء الخطوة التي تليها، فالعمل على وفق هذه الخطوات يُنمِّي القدرة على إضافةٍ جديدة ٍومتنوعةٍ لفكرة ما. (نوفل ومحمد، ٢٠١١: ١٠٠)

يرى الباحث أنَّ هذا النوع من النماذج يهتم بالهدف، كون العملية التعليمية تعتمد في أساسها عاى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، ويتحقق هذا من خلال ما يحتوي هذا الأنموذج من خطوات تعمل على جعل المتعليمين متواصلين فيما بينهم عن طريق الحوار والمناقشة، فضلاً عن تقسيمهم إلى مجموعات تخلق جو من المنافسة، يكون دور المعلم فيه الموجه والمرشد لطلابه.

إنّ الذكاء الاجتماعي وثيق الصلة بمدى نحاج الفرد وتوافقه في حياته الاجتماعية، فالإنسان الذي لديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والتأثير عليهم يعد مؤشراً على ارتفاع نسبة الذكاء لديه، ولكي يكون الفرد ناجحاً في حياته الاجتماعية، يتطلب منه مستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي. (معوض ,١٩٨٠: ١٥٠)

يرى الباحث أن تعليم الطلبة الذكاء الاجتماعي يجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف المعارف والمعلومات بشكل ايجابي، وبصورة عامة يتم تعليم الذكاء من خلال تعليم أنواع الذكاءات على شكل مادة مستقلة بذاتها مثل بقية الموضوعات الدراسية.

لمّا كانت المرحلة المتوسطة هي مرحلة مهمة في مسيرة الطلبة لإصلاح ما اعوجّ منهم في المراحل السابقة (الابتدائية)، والطالب في هذه المرحلة يميل الى إثبات شخصيته في تعامله مع أسرته أو مع رفاقه أو في أية جماعة ينتمي إليها أو يتعامل معها، وبهذا يكون قد قطع شوطاً طويلاً في التعليم ونمت محصلته في العلوم المختلفة. لذا اصبحت المرحلة المتوسطة ذات أهمية كبيرة؛ لكونها تقوم بوظيفتين اساسيتين هما: الإعداد للمرحلة الثانوية والإعداد للحياة مابعد سن المراهقة للحصول على التكامل الفاعل بين الجوانب الاكاديمية والمهنية واعداد الطالب لمواجهة متطلبات المجتمع ومتطلباته هو، وإنَّ تعليم الطلبة في المرحلة المتوسطة صعبٌ نوعا ما في تغيير فيسلوجي للانسان ولهذا هو أكثر انماط التربية استجابة لمتطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية.

(نصار وفهمي , ٢٠٠٠ :٤٢)

يعتقد الباحث أنَّ الطالب في المرحلة المتوسطة بحاجة ماسة إلى الذكاء الاجتماعي؛ لأنه يكون بعمر يسمح له بالاختلاط مع الآخرين وتكوين صداقات مع أقرانهم، لذا عليهم أن يتمتعوا بقدر كبير من الذكاء الاجتماعي في سبيل اختيار الأصداء الصالحين والابتعاد عن السيئين.

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١-تُعد اللغة وسيلة الاتصال ولغة التفاهم ونقل التراث من جيل إلى جيل آخر.

٢-اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية، على أنها منهج حياتي ونظام متكامل، ويقع على عاتق أبنائنا الحفاظ عليها وصيانتها.

٣-القواعد بوصفها الغاية المنشودة والأساسية من تعليم اللغة العربية، والمصب الأكبر الذي تصب فيه فروع اللغة.

٤-يساهم أنموذج سوالز في زيادة المخزون اللغوي والخبرة السابقة في تجويد التعبير الكتابي والحصيلة الفكرية عند المتعلمين.

٥-المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وتُعد مرحلة نمو عقلي وتفكير لمواجهة المراحل المتقدمة لدى الطالب.

ثالثاً: هدفا البحث:

يرمي البحث الحالي إلى:

١-تعرف (أثر انموذج سوالز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية).

٢-تعرف (أثر انموذج سوالز في تنمية الذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الثاني المتوسط).

رابعاً: فرضيات البحث:

- ليس هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون طلابها مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج سوالز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

- ليس هناك فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون طلابها مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج سوالز ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء الاجتماعي.

- ليس هناك فرق دال أحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون طلابها مادة قواعد اللغة العربية على وفق انموذج سوالز على اختبار الذكاء الاجتماعي القبلي والبعدي.

خامساً: حدود البحث:

١-الحدود المكانية: المدارس المتوسطة النهارية للبنين التابعة الى مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية بلد.

٢-الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣م).

٣-الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط.

٤-الحدود المعرفية: كتاب اللغة العربية، الطبعة الاولى.

سادساً: تحديد المصطلحات:

٣-إنموذج سوالز:

عرَّفه المحمداوي: (هو أنموذج عملي يحتوي على خطوات منظمة وإجراءات منطقية متدرجة ناتجة عن عدة قرارات في تنظيم المحتوى، لتكون متفاعلة فيما بينها وصولاً إلى النمط أو النص التعبيري، فتصبح الكتابة المنتجة عملية منظمة وهادفة في الأداء التعبيري الكتابي. (المحمداوي، ١٥:٢٠١٩)

- **التعريف الإجرائي:** هو المتغير المستقل الذي اختاره الباحث ليكشف أثره في المتغيرات التابعة من خلال الاختبارات التي أعدها الباحث لهذ الغرض.

٤ -التحصيل:

عرفه العبيدي :(مجموعة من المعلومات والمعارف يكتسبها المتعلم من خلال المنهج المقرر المزود بالوسائل التعليمية والأنشطة المختلفة. (العبيدي، ١٨:٢٠٢٢)

التعريف الإجرائي: مجموع دراجات طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية من خلال الإجابة عن فقرات الإختبار التحصيلي الذي أعدَّهُ الباحث لهم.

٥ -قواعد اللغة العربية:

عرفه كبة: (نشاط لغوي وظيفي إبداعي يقوم به الطلاب لمعرف الأصول اللغوية والنحوية عن الموضوعات المختارة في درس القواعد من مادة اللغة العربية واضح أو سليم اللغة والأداء).

(كبة، ٢٠٠٨: ٩٧)

التعريف الإجرائي:

هو الانجاز اللغوي والنحوي لطلاب الصف الثاني المتوسط في اللغة العربية لمادة القواعد عن الموضوع المطلوب بأسلوب سليم، فضلاً عن تناسق الجمل والتراكيب ويقاس بالاختبار البعدي للقواعد ويصحح على وفق معيار تصحيح مُعتمد لأغراض البحث الحالي.

٦-الذكاء الاجتماعي:

عرفه Marlowe:(مجموعة مهارات تساعد الفرد على حل مشكلاته الاجتماعية وتحقيق نواتج ايجابية ومفيدة له وللاخرين) (Marlowe , 1986 , 93)

- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) عند إجاباتهم عن فقرات اختبار (الذكاء الاجتماعي) الذي أعده الباحث لأغراض بحثه.

٧-**الصف الثاني المتوسط:** هي المرحلة التي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الاعدادية وفترة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتأتي إكمالاً لما درسه الطالب في المرحلة الابتدائية والصف الثاني المتوسط هو السنة الثانية من هذه المرحلة وتزوده بمعلومات أوسع مما درسه سابقاً.

(جمهورية العراق ،٢٠١٢: ٧)

الفصل الثاني: جوانب نظرية:

المحور الأول: إنموذج سوالز:

صممه جون مالكولم سوالز وهو إنموذجٌ تدريسيٌّ ، يُعدُّ أحد النماذج لتطوير التفكير لدى الطلاب وزيادة قدراتهم على إستخدام اللغة إستخداماً يتسم بالدقة والإتقان والفهم من طريق إستخدام التطبيقات النظرية البنائية ،, إنَّ جون مالكولم سوالز، من مواليد (١٩٣٨) ولد في ساري، المملكة المتحدة ، وهو لغوي إشتهر بعمله في تحليل النوع ، لاسيما فيما يتعلق بتطبيقه على مجالات البلاغة ، وتحليل الخطاب ، واللغة الانكليزية للأغراض الاكاديمية ،ومؤخراً علم المعلومات ، عمل استاذاً في جامعة كامبريدج ،ودّرَسَ في ايطاليا و السويد وفي جامعة ليبيا وفي جامعة الخرطوم وبعدها في جامعة ميشيغان تقاعد عام ٢٠٠٧ ، لكنّه ما يزال أستاذاً فخرياً للغويات وعالِم نشط ، فقد كتب خمسةَ عشرَ كتاباً وحوالي ١٢٠ مقالة بحثية وما يزال يُدعَّى دائماً لأن يكون المتحدث الرسمي في المؤتمرات في جميع انحاء العالم.

- **خطوات أنموذج سوالز:**

الخطوة الأُولى، المعرفة السابقة:

تتمثل الخطوة الأُولى في التعلم، بالعمل على جذب انتباه الطلاب ربط الموضوع السابق بالموضوع الحالي وتقديم التهيئة للدرس، ووضعهم أمام تجربة يجب عليهم التفكير فيها، كنماذج القصص أو الأسئلة المتعلقة ببيئة المتعلم، والمفاهيم المدرجة في الدرس في ضوء خبراتهم السابقة، وهنا لا بد من توضيح

الهدف المراد شرحه، ويتم ذلك عن طريق وضعهم في موقف استعداد تثير انتباههم للاستماع والانتباه والاهتمام، مما يؤدي إلى استرجاع معلوماتهم.

الخطوة الثانية: تراكيب المعلومات (العناصر الخطابية)

يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة التي تكشف عن مدى فهم الطلاب للمادة ومحتوياتها، وربما يطلب المعلم منهم التحدث وإتاحة الفرصة لأكبر عدد منهم لإخذ أدوارهم في التحدث من خلال المجموعات، وتشجيعهم على الوقوف أمام الآخرين دون خوف أو ترهيب، ولأن هذا العمل يمثل البحث عن الحركة والنشاط والتحرر من التقليد ومن خلال المعلومات السابقة تتكامل البيانات التي قام الطلاب بتوليدها، ليكونوا مبدعين في صياغة أفكارهم. (بني ياسين، ٢٠٠٨: ٢٦)

الخطوة الثالثة: الحقائق والمفاهيم.

تسمح هذه الخطوة للطلبة بتدوينٍ استكشافهم، ومعرفتهم للمفاهيم وتمثيلها وتنظيمها، وتزود المتعلمين بقاعدة أساسية تمكنهم من مواصلة بناء المعارف، هنا يقوم المعلم بمحاولة اجراء تبادل افكارهم وتقديم معلومات تسهم في فهم الموضوع، فدور المعلم هو التيسير للتعلم والتمييز للمفاهيم والعمل على توسيعها لعمل علاقات بين المفهوم الذي درسه أثناء تعلمه في المدرسة أو خارجها من خلال المجتمع الذي يعيش فيه.

الخطوة الرابعة: التنظيم العام، تنظيم المحتوى.

تتمثل هذه الخطوة بتنظيم الموضوعات المراد دراستها ومعرفة التوجيهات من قبل المعلم وأن يأخذ دوراً فاعلاً مع زملائه لتكون المجموعة تفاعلية مع بعضها البعض من أجل تحقيق النص التعبيري، إذ إنَّ من آليات الكتابة الطلاقة والمرونة، وإختيار أهم الأفكار وتنظيمها ضمن فقرات والعمل على تسلسلها. (القاعود، ١٩٩٥: ١٣٣)

الخطوة الخامسة: النمط.

في هذه الخطوة يطبق المتعلمون ما درسوه وتعلموه من معرفة للمفاهيم والتراكيب اللغويةلترتيب المعلومات ضمن الجمل، والجمل داخل فقرات والفقرات داخل النصوص، بشرط مراعاة االخطوات المطلوبة في الكتابة، وتوضيح الأساليب التي اتبعتها للوصول الى تلك الاستنتاجات وتوجيهها كتابةً وصياغةً. وعلى الطلبة كتابة أفكارهم واستنتاجاتهم لمكانتها في تنمية نشاطاتهم، وهنا توضع الأفكار بطريقة لغوية بصرية مع الكلمات المناسبة لها في وحدة للأفكار وبيان انسجامها بما يوضح لرسالة متماسكة منظمة في بناء النص. (Swales ,1990p23)

المحور الثاني: الذكاء الاجتماعي:

يُعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة في شخصية الفرد إذ شغل اهتمام علماء النفس إلى جانب اهتمامهم بالجانب العقلي، لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة أي أنه بقدر ما يكون للإنسان القدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً وهذا ما يطلق عليه بالذكاء الاجتماعي. (الكيال , ٢٠٠٣: ١٦٨)

يعد ثورندايك من الاوائل الذين كشفوا عن مفهوم الذكاء الاجتماعي فقد أكد على وجود ثلاثة انواع من الذكاء هي (المجرد، والميكانيكي، والاجتماعي) الذي عرفه قدرة الفرد على فهم الاخرين عن طريق نجاح العلاقات الاجتماعية. (عبد الصاحب،٢٠١١: ٢٠١)

والذكاء الاجتماعي يتضمن القدرة على إدراك الفرق في الحالة المزاجية والنوايا والدوافع لدى الاخرين والقدرة على التمييز بين انواع مختلفة من الدلائل الخاصة بالتفاعل بين الافراد والقدرة على الاستجابة بكفاءة لهذه الدلائل بطرق هادفة، ومن خلاله تصبح لدى الفرد القدرة على التواصل مع الاخرين وخاصة من يحظون بشعبية واسعة والمشاهير. (عامر، وربيع،٢٠٠٨: ٢٣)

أبرز النظريات التي تناولت الذكاء الاجتماعي:

١ـ نظرية العاملين:

صاحب هذه النظرية سبيرمان براون (Sperman Brawon) اذ نشر معتقداته عن الذكاء في بحثه سنة١٩٠٤وصاغ نظريته عن الذكاء سنة ١٩٢٧حيث ذكر ان الذكاء يتكون من عاملين وهذا سبب تسميتها بنظرية العاملين وهما:

أ . العامل العام: عبارة عن قدرة عامة توجد عند الافراد وتكون هذه القدرة في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد. (كوافحه،٢٠٠٤: ٢٥٩)

ب. العامل الخاص: . الذي يرتبط بالنشاط العقلي ذو طبيعة معينة ويرى الانشطة العقلية المختلفة لها عاملها الذي تنفرد بيه الانّها تشترك بوجود العامل العام أذ ان العامل الخاص يوجد في بعض الانشطة العقلية ولا يوجد في الانشطة العقلية الاخرى، ويرى سبيرمان أن الافراد يختلفون بينهم في الذكاء نظراً لاختلاف العامل العام لديهم لانه يعد الاساس في تحديد القدرة الذكائية للأفراد للتعامل مع المواقف المختلفة. (الزغول وعماد،٢٠٠٩: ١٣٠)

٢ـ نظرية ثريستون:

عمد ثيرستون الى تكوين مجموعة من الاختبارات العقلية وسحب معاملات الارتباط بينهما فيوجد سبعة عوامل عقلية، ونفى وجود القدرة العقلية العامة التي أكد سبيرمان وجودها، حيث ذكر ثيرستون عدداً من العوامل التي تتعلق بالذكاء الاجتماعي وهي:

أ. العامل اللغوي: ويتعلق بالقدرة على فهم الكلمات واكمال الجمل والقراءة.

ب ـ العامل العددي: ويتعلق بالسرعة في حل المسائل الرياضية.

ج ـ الاستدلال: ويتعلق بالقدرة على ابتكار الحلول واستخلاص النتائج من المقدمات.

د. التذكر: ويتعلق باسترجاع المادة المتعلمة.

هـ ـ العامل المكاني اكتشاف التنظيمات المكانية كربط أجزاء مبعثرة وضع الادوات في مكانها.

والعامل الادراكي: ويتمثل في سرعة الادراك والقدرة على اكمال الاشياء والافكار.

ز. عامل السرعة: ويتعلق بسرعة انجاز عمل معين. (كوافحه،٢٠٠٤: ٢٦٠ـ ٢٦١)

٣ـ نظرية جاردنر:

قدم جاردنر نظرية جديدة للذكاء وذلك بسبب ملاحظته لعدد من الاشخاص الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب لكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة في الاختبار الذي يخص الذكاء، واعتمد على فكرة ان الضرر الذي يلحق في بعض المناطق من الدماغ ربما يؤثر في وظيفة معينة دون الوظائف الأخرى. (ابراهيم،٢٠١١: ٥١)

٤ـ نظرية ستيرنبرغ:

توضح نظرية روبرت ستيرنبرغ (Sternberg. R) طبيعة الذكاء ومكوناته عن طريق تصوير يقوم على ربط القدرات العقلية في عمليات التفكير المتضمنة في تلك القدرات، اذ يبين ان الذكاء البشري يشكل عملية متفاعلة تستعمل في أغلب مجالات الحياة اذ يحاول الفرد باستمرار فهم البيئة التي يعيش فيها وبالتالي فان الاختبارات لا تقيس الأ قسماً بسيطاً محدوداً من مهارات العقل الانساني. (نوفل،٢٠٠٧: ٧١)

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

هناك خمسة ابعاد للذكاء الاجتماعي:

١. الوعي الموقفي: هو القدرة على قراءة المواقف وتفسير أفعال الأخرين في تلك المواقف وفقاً لأهدافهم المحتملة وحالاتهم العاطفية وميولهم للتواصل.

٢. الحضور: هو مجموعة كاملة من الإشارات التي يعالجها الآخرون ليتوصلوا منها الى انطباع تقييمي للشخص.

٣. الأصالة: ونقصد بها الأخلاقيات التي يتمتع بها افراد الذكاء الاجتماعي.

٤ . الوضوح: القدرة على تفسير افكارهم وصياغة آرائهم وايصال المعلومات بسلاسة ودقة.

٥. التعاطف: احساس مشترك بين شخصين يخلق اساساً للتواصل والتفاعل والتعامل الإيجابي.

(كرامز،٢٠١١ :١٦١)

مكونات الذكاء الاجتماعي:

يتكون الذكاء الاجتماعي من المكونات التالية:

١. تنظم المجموعات: . تستلزم المهارة اللازمة للمسؤول ان يبدأ بتنظيم جهود مجموعة مشتركة من الافراد ويتمتع بهذه القدرات العقلية منتجو الأعمال المسرحية، والعسكريون، ورؤساء المنظمات كما نراهم على ارض الملاعب، مثل الطفل الذي يأخذ امر القيادة بتحديد مسؤولية كل طفل في الملعب او ينصب نفسه كابتن الفريق.

٢. الحلول التفاوضية: موهبة الوسيط الذي لديه القدرة على منع المشاجرات أو يستطع ايجاد الحلول التي تنشب بالفعل، وهؤلاء الوسطاء الذين لديهم هذه القدرة يتفقون في عقد الصفقات وفي قضايا التحكم والتوسط في النزاعات وفي السلك الدبلوماسي، أو في التحكم القانوني او مديرين تنفيذين، كل هؤلاء هم أنفسهم من نجحوا وهم اطفال في حل الخلافات على ارض الملعب.

٣. العلاقات الشخصية: إن مواهب بعض الأفراد هي موهبة تعاطف وتواصل وهذا يساعد على اقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين ويتميز هؤلاء الأفراد بأنهم بارزون في الفرق الرياضية أو ازواجاً يعتمد عليهم وتظل علاقاتهم صالحة مع الأفراد ويشعرون بالسعادة وهم يفعلون ذلك.

٤. التحليل الاجتماعي: القدرة على اكتشاف مشاعر الأفراد ومعرفة اهدافهم واهتماماتهم لمعرفة الناس وهذه القدرة تؤدي الى التحليل الاجتماعي وقد يصبح من يتمتع بهذه القدرة طيباً وإذا ارتبطت بالمواهب الأدبية فقد يصبح روائياً، او مؤلفاً درامياً موهوباً. (غباري وخالد: ٢٠٣، ٩٦)

مميزات الذكاء الاجتماعي:

يتميز أصحاب الذكاء الاجتماعي بالمميزات الآتية:

١ . يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد.

٢. يبدو قائداً للمجموعة.

٣. يعطي نصائح للأصدقاء اصحاب المشاكل.

٤. يبدي تعاطفا واهتماما بالأخرين. (نوفل،٢٠٠٧: ٧١)

عوامل تنمية الذكاء الاجتماعي:

هناك عوامل متعددة تسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي اوردها عبد الصاحب(٢٠١١) بالآتي:

١. التنشئة الاجتماعية: تعمل التنشئة الاجتماعية الجيدة في جعل الأفراد يشعرون بمسؤولياتهم تجاه ذاتهم واتجاه من حولهم وذلك من خلال تعليمه الأدوار الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد له هذه الأدوار فيكتسب سلوكاً اجتماعياً مقبولاً وذلك من خلال علاقاته الاجتماعية ومعرفته للآخرين وانسجامه معهم ومسايرتهم فيتحول الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي فيكسب سلوك ومعايير وتقاليد الجماعة التي يعيش معها ويزداد فهمه وادراكه للآخرين.

٢. التفاعل الاجتماعي: يعد التفاعل الاجتماعي اداة لاكتساب العادات والقيم والاتجاهات فمن خلالها يتعلم الفرد أنماط السلوك المختلفة التي تنظم علاقاتهم الاجتماعية، ويقوم الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي الى تعديل ادراكاتهم واتجاهاتهم من اجل جعل أكبر قدر ممكن من المواءمة معَ بعضهم وكلما زادت قدرة الفرد على التفاعل مع الأخرين زادت قدرته على التكهن بوجهة نظر الأخرين.

٣. المرونة في التعامل: ان مرونة الفرد في تعامله مع الأخرين تجعلهُ يميل الى التغيير والاعتماد على الدلائل والبراهين حينما يواجه المواقف الاجتماعية بهدف اداء المهمة المطلوبة وتعمل هذه المرونة في التعامل على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الفرد. ويؤكد لفين (Levine) ذلك اذ يرى ان العادات التي يمتلكها الفرد في حياته اليومية تتغير بتغير المواقف الاجتماعية.

٤. التقبل: تحدد نظرة الفرد للأخرين مدى تقبله الاجتماعي لهم عن طريق اقامة علاقات اجتماعية والتعرف على الأخرين، والتفاعل معهم، والمحبة، والألفة المتبادلة فيما بينهم والاهتمام براحتهم وسعادتهم. (عبد الصاحب،٢٠١١: ٢٠٣)

الفصل الثالث: دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات تتعلق بأنموذج سوالز:

١. دراسة المحمداوي (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر انموذج سوالزSwales في الاداء التعبيري الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً وحصل على البيانات بثلاث طرق لتحديد مدى التحصيل في مادة اللغة العربية ، بينما اكد الباحث على أهمية أنموذج Swales و فائدته ، و ذلك من خلال ملاحظاته في اثناء الدراسة ، واظهرت الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير بانموذج سوالز على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية والسبب في ذلك يعود الى كفاءة أنموذج سوالز وتأثيره في متغييرات البحث. (المحمداوي: ٢٠١٩، ٤)

المحور الثاني: دراسات تتعلق الذكاء:

١. دراسة (السعداوي: ٢٠٢٠، ٦)

هدفت الدراسة معرفة اثر استراتيجية المناظر في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة علم التاريخ وتنمية ذكاءهن الاجتماعي , أجريت الدراسة في العراق , استخدم الباحث المنهج التجريبي , وتكونت عينة البحث من (٥٨) طالبه بواقع (٢٩) طالبة في المجموعة التجريبية و (٢٩) طالبة في المجموعة الضابطة , أعد الباحث اختباراً التحصيل، و استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة ارتباط بيرسون , واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والذكاء الاجتماعي.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١-الافادة في الاطلاع على المصادر المشابهة لموضوع البحث.

٢-دعم الدراسة الحالية في مجال المشكلة والأهمية.

٣-الاحاطة بمعرفة متغيرات البحث من خلال الدراسات السابقة.

٤-التمكن من تنفيذ اجراءت البحث كالتكافؤات واستعمال الوسائل الاحصائية.

٥-الافادة في كيفية عرض نتائج البحث.

الفصل الرابع: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: Research Methodology

لما كان البحث الحالي يروم معرفة (أثر انموذج سوالز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية ذكاءهم الاجتماعي) ويتطلب تجريب هذا الانموذج ومعرفة أثره. لذا اختار الباحث المنهج التجريبي لتحقيق مرمى بحثه.

ثانياً: التصميم التجريبي:Experimental Design

إنَّ إختيار التصميم التجريبي يُعدُّ من الخطوات المهمة التي ينبغي على الباحث تنفيذها، فلابد أنْ يكون لكلِّ بحث تجريبي تصميم خاص به، لضمان سلامته، ودقة نتائجه. (الأسدي، وفارس ،٢٠١٥: ١٥١)، لذا اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار الذكاء الاجتماعي	انموذج " سوالز " Swales	التحصيل والذكاء الاجتماعي	اختبار التحصيل الذكاء الاجتماعي
الضابطة		الطريقةالاعتيادية		

شكل (١)

ثالثاً: مجتمع البحث: (Population of Research)

يُعرَّفُ مجتمعُ البحث بأنَّه" جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة بحث الدراسة التي يسعى الباحث إلى أنْ يعممَ عليها نتائج الدراسة، أو هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ". (عباس، وآخرون، ٢٠١١: ٢١٧). ولأنَّ كل مجتمع له مميزات وخصائص أو خاصية واحدة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى ينبغي من الباحث حصر مجتمع البحث وتحديده تحديداً واضحاً. (الجابري، ٢٠١١، ٢٤٧)

رابعاً: عينة البحث: (Sample of Research)

تُعرَّفُ العينةُ بأنها جزءٌ صغيرٌ من المجتمع الذي يجري إختياره بنحو خاص والتعرف على خصائصه التي نقوم بدراستها وتحليلها، لتمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً عن طريق تلك العينة. (البياتي، ٢٠٠٨: ١٣٨)، وكان لِزاماً على الباحث أنْ يختار شعبتين اثنتين وبطريقة السحب العشوائي، فكان أنْ ظهر التوزيع الآتي: المجموعة الأُولى: هي المجموعة التجريبية التي تدرس بإنموذج سوالز وكانت من نصيب شعبة (ب)، والمجموعة الثانية: وهي المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية فكانت من نصيب شعبة (أ)، وقد بلغ عدد طلاب الشعبتين (أ، ب) (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في شعبة الثاني (ب) و(٣٠) طالباً في شعبة الثاني (ا).

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:Equivalent

١-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

حصل الباحث على تاريخ الميلاد لكل طالب من خلال سجلاتهم، وتم حساب المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية إذ بلغ (١٦٨.٢٦) شهراً وبانحراف معياري (٣.٠٨) والمتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٦٨.٧١) شهراً، وبانحراف معياري (٣.١٤) ولغرض

التعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين، تم استعمال الاختبار لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة المحسوبة (٠.٧٩) بدرجة حرية (٥٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجد أنها تساوي (٢.٠٠) أي أنها غير دالة إحصائياً، وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١) العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٦٨.٢٦	٣.٠٨	٥٨	٠.٧٩	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٦٨.٧١	٣.١٤				

٢-حاصل الذكاء:

تم استعمال اختبار (رافن) على طلاب البحث إذ يعد هذا الاختبار الأفضل لقياس الذكاء، قام الباحث بتطبيقه على مجموعتي البحث، وتم اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٣,٤٥) بانحراف معياري قدره (٤,٨٧) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٣,٥٨) بانحراف معياري (٤,٥٤) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء، وكما مبين في جدول (٢).

جدول (٢) حاصل الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٣,٤٥	٤.٨٧	٥٨	٠.٩٠	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٣,٥٨	٤,٥٤				

٣-التحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية:

بلغ حساب المجموعة التجريبية (٦٨.٥٨) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٨.٤١)، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجد أنها تساوي (٢.٠٠) أي أنها غير دالة إحصائياً، وكما مبين في جدول (٣).

جدول (٣) التحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٨.٥٨	٩.٠٨	٥٨	٠.٠٨	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٨.٤١	٨.٧٠				

٤-المستوى التعليمي للوالدين:

استعمل الباحث معادلة مربع كاي $(X)^2$ لإيجاد فرق المجموعتين في المستوى التعليمي للأب والأم عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤) للآباء و(٣) للأمهات اذ بلغت قيمتي مربع كاي المحسوبة (٠.٣٦٩) و(٠.٣٦٦) وهي اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٩.٤٩) للآباء و(٧.٨٢) للأمهات أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، كما موضح في جدول (٤).

جدول(٤) المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي المجموعات		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعية	المجموع	درجة الحرية	كاي	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة الإحصائية
الأب	التجريبية	٧	٧	٦	٥	٥	٣٠	٤	٠.٣٦٩	٩،٤٩	غير دالة
	الضابطة	٦	٦	٧	٥	٦	٣٠				
الأم	التجريبية	٩	٩	٧	٥		٣٠	٣	٠.٣٦٦	٧،٨٢	غير دالة
	الضابطة	٧	٦	٩	٧		٣٠				

٥-اختبار الذكاء الاجتماعي القبلي:

طبق الباحث اختبار الذكاء الاجتماعي القبلي على مجموعتي البحث، استخرجت المتوسطات الحسابية للمجموعتين إذ بلغت قيمة متوسط المجموعة التجريبية (٢٥.١٥) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥.٧١) وللتعرف على الفرق بين المجموعتين، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة المحسوبة (٠.٤٩) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أنها غير دالة إحصائياً، كما موضح في جدول (٥).

جدول (٥) اختبار الذكاء الاجتماعي القبلي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٥.١٥	٤.٣٥	٥٨	٠.٤٩	٢.٠٠	غير دالة

الضابطة	٣٠	٢٥.٧١	٤.٩٥				

سادساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية: (Control the internal variables)

حاول الباحث قدر الإمكان ضبط المتغيرات (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سير التجربة، وبالتالي تؤثر في نتائجها "ويشير الضبط إلى الجهود التي يتم بذلها من الباحث وذلك لإستبعاد أثر أيّ من هذه المتغيرات ". (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠: ١٨٠)، لذا قبل البدء بالتجربة قام الباحث بالخطوات الآتية:

١-اختيار العينة: (Selection Factor)

حاول الباحث السيطرة على الفروق في اختيار العينة، وذلك باختيارها عشوائياً، وإجراء تكافؤ إحصائي بين طلاب مجموعتي البحث.

٢-الحوادث المصاحبة:(Association Events)

لم يتعرض طلاب المجموعتين إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طول مدتها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل.

٣-الاندثار التجريبي:(Experimental Mentality)

يسمى بالإهدار التجريبي ويتمثل هذا العامل بفقدان (طلاب) بين مجموعات المقارنة في مراحل الدراسة المختلفة (الكيلاني ونضال، ٢٠٠٧: ٥٩) ولم يتعرض أفراد التجربة لمثل هذا الأثر، عدا حالات الغياب الفردية، وهي حالات طبيعية تعرضت لها المجموعتين بنسب ضئيلة ومتساوية.

٤-العمليات المتعلقة بالنضج:(Maturation)

يشير مصطلح النضج إلى:(التغييرات العقلية أو الفيزيقية التي يمكن أن تحصل عند الأفراد مع مرور الزمن) وفي هذا البحث ولأنَّ مدة التجربة متساوية بين المجموعتين لم يكن لهذا المتغير أي تأثير، إذ كانت سنة دراسية كاملة، بدأت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/١٠/١٠ وانتهت يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/٥/١٨.

٥-أداة القياس:(Measurement Instrument)

استعمل الباحث أداتين هما (الاختبار التحصيلي والذكاء الاجتماعي)، لكلتا المجموعتين لقياس التغير الحاصل في مستوى تحصيلهم وتنمية ذكائهم الاجتماعي لديهم واستخرج لهم الصدق والثبات.

٦-أثر الإجراءات التجريبية: (Experimental Procedures Effect)

أ-**الحرص على سرية البحث:** اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرسي مادة اللغة العربية فيها على إخبار طلاب مجموعتي البحث بأنه مدرس جديدة تم نقله إلى المدرسة؛ كي لا يتأثر نشاطهم خلال مدة تطبيق التجربة، ومن ثم تتأثر نتائج البحث، وبذلك تم تفادي أثر هذا العامل.

ب-**القائم بالتدريس:** قام البحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسيه لكيلا يكون أي تأثير لهذ العامل في ناغيرات البحث.

ج-**الوسائل التعليمية:** استعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها في تدريس طلاب مجموعتي البحث كالسبورات التي لها الحجم واللون والأقلام الملونة نفسها، والأشكال المعدة من الطلاب ومدرس المادة، زيادة على ذلك استعمال الكتاب المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

د-**توزيع الحصص:** اعتمد الباحث الجدول المدرسي المقرر في توزيع الحصص، إذ درّس الباحث أربع حصص في الأسبوع، بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

هـ-**بيئة التجربة:** إن بيئة أجراء التجربة أو مكانها أحد العوامل التي يمكن التحكم بها وضبطها، وهذا ما حدث في إجراء التجربة موضوع الدراسة فطبقت التجربة في مدرسة واحدة وهي ثانوية ابن الجوزي للبنين في قضاء بلد وكان الصفان متشابهين في الحجم والإضاءة والتهوية، وعدد الرحلات، ونوعها، وحجمها والسبورات وجميع الإمكانات المادية الأخرى في المدرسة.

و-**مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، وهي عام دراسي كامل، إذ بدأت التجربة يوم الخميس الموافق ١٠/١٠ /٢٠٢٢ وانتهت يوم الاربعاء الموافق ١٨ /٥ /٢٠٢٣.

سابعاً: مستلزمات البحث: (Requirements of Research)

١-تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خلال العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) والمتمثلة بموضوعات التي تضمنتها كتاب اللغة العربية (موضوعات القواعد فقط)، المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط من لدن وزارة التربية لجمهورية العراق.

٢-الأهداف العامة: تعرف الأهداف العامة بانها: "النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بمؤسساته وإمكاناته كلها إلى تحقيقها وتعد ركنا مهما من أركان المنهج الدراسي بمفهومه الحديث".

(جامل، ٢٠٠٢: ٢٤)

اطلع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية في الثاني المتوسط، التي أعدتها لجنة في وزارة التربية في جمهورية العراق.

٣-صياغة الأهداف السلوكية: الأهداف السلوكية ويقصد به "مرمى أو مقصد أو مخرج مُحدد سلفاً يراد الوصول إليه في نهاية العملية التعليمية، أو صفات محددة يجب أن تظهر في سلوك المتعلم من جهة ويمكن قياسها أو ملاحظتها في نهاية التعليم، أو في مرحلة معينة من جهة أخرى"

ويجب أن تصف بوضوح ودقة ما يستطيع الطالب أن يفعله بعد التعليم. (العاني، ٢٠٠٩: ٣٧٠)

٤-إعداد الخطط التدريسية: وهي عمليَّة عقليَّة مُنظَّمة وهادفة تسبق مرحلة التنفيذ يُحَدِدُ فيها المدرس جميع عناصر العملية التعليمية وأبعادها ويعمل على تنظيم تلك العناصر لتحقيق الأهداف المنشودة (ابراهيم وعبد الباقي ٢٠٠٧، ٨٢) ومن متطلبات التدريس الجيد الناجح إعداد خطط تدريسية، لذا أعدَّ الباحث خطتين تدريسيتين لتدريس المادة، الخطة الأُولى: وفق إنموذج سوالز (Swales) لطلاب المجموعة التجريبية، والخِطة الثانية: وقد كانت وفق الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة التجريبية.

ثامنا: إعداد أداتي البحث: (Constructive Research Instrument)

إعداد الاختبار التحصيلي واختبار الذكاء الاجتماعي:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي بواقع (٣٠) فقرة من نوع (اختيار من متعدد) و (١٠) فقرات من نوع الاسئلة المقالية، تناسباً مع الوقت المخصص للحصة الدراسية (٤٠ دقيقة) وذلك في ضوء الأهداف ومستوياتها الستة لتصنيف بلوم المعرفية ومحتوى المادة العلمية المحدد بالتجربة بالاعتماد على الخريطة الاختبارية التي أُعدّت لهذا الغرض، وكان الغرض من الاختبار هو (قياس تحصيل الطلاب بعد نهاية مدة التجربة)

وقام الباحث بإعداد اختبار الذكاء الاجتماعي بواقع (٣٠) فقرة من نوع (اختيار من متعدد)، تناسباً مع الوقت المخصص للحصة الدراسية (٤٠ دقيقة) وذلك في ضوء الأهداف ومستوياتها الستة لتصنيف بلوم المعرفية ومحتوى المادة العلمية المحدد بالتجربة وكان الغرض من الاختبار هو (معرفة التنمية الحاصلة لدى الطلاب في الذكاء الاجتماعي)

الفصل الخامس: عرض نتائج البحث ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: عرض النتائج:

- النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على أنه " ليس هناك فرق دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال انموذج " سوالز " ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي". قام الباحث بما يأتي:

– "استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ تبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٤٢,٩٠) بانحراف معياري قدره (٥,٧٠) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٣٣,٧٠) بانحراف معياري قدره (٤,٢٤)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة المحسوبة (٦,٧٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٦) النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤٢,٩٠	٥,٧٠	٥٨	٦,٧٧	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٣٣,٧٠	٤,٢٤				

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه " ليس هناك فرق إحصائي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال انموذج " سوالز " ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في الذكاء الاجتماعي. قام الباحث بما يأتي:

– "استعمل الباحث اختباراً تائياً لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، اذ ظهر ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٣٠,٨٠) بانحراف معياري قدره (٤,٤٤) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٢٦,١٥) بانحراف معياري قدره (٥,١٦)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٩٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٧) النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٠,٨٠	٤,٤٤	٥٨	٤,٩٠	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٢٦,١٥	٥,١٦				

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال انموذج " سوالز " في اختبار الذكاء الاجتماعي قبل التجربة وبعدها. قام الباحث بما يأتي:

– "استعمل الباحث اختباراً تائياً لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية قبل التجربة وبعدها، اذ ظهر ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (٢٥,٢٢) بانحراف معياري قدره (٤,٣٣) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٣٣,٨٠) بانحراف معياري قدره (٤,٢٠)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٧,٢١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) ولصالح الاختبار البعدي:

جدول (٨) النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة

المجموعة التجريبية	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٠	٢٥,٢٢	٤,٣٣	٢٩	٧,٢١	٢.٠٠	دالة
البعدي	٣٠	٣٣,٨٠	٤,٢٠				

تفسير النتائج:

إنَّ نتيجة هذا البحث قد أظهر تميز طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج " سوالز " على طلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية في التحصيل والذكاء الاجتماعي.

ويعزو الباحث السبب الى انموذج " سوالز " وخطواته وما يوفره من زيادة في المعلومات والمعارف تساعد الطلاب على استيعاب المادة العلمية كذلك ولد جوا يسمح للطلاب بالتعلم بشكل فعال ويتيح لهم فرص حقيقية تستثير ذاكرتهم ويسهل عملية الحفظ للموضوعات والمراجعة وهذا الاجراء راعى الفروق الفردية لديهم وساعد في احداث تفاعل ذهني وتكامل بين المجالين المعرفي والمهاري اذ الاهتمام بالتفكير والتنوع في طريقة عرض المعلومات ووضع علامات استفهام تتحدى ذكاء الطلاب في رفع درجاتهم في الاختبار التحصيلي.

كما يرجح الباحث السبب في ذلك إلى أن المجموعة التجريبية قد تعرضت الى خطوات انموذج سوالز الأمر الذي جعلها تشارك بنحو كبير على زيادة تفاعل الطلاب في اثناء ممارسة انواع الذكاء بشكل عام والذكاء الاجتماعي بشكل خاص من خلال القاء نظرة عامة على المحتوى وتركيز الملاحظة والتدقيق في التفاصيل. ومن جهة أخرى فان مثل هذا الانموذج وفر فرصاً إيجابية وأثار ميول الطلاب وحفز تفكيرهم لاستقبال المواقف ومعالجتها.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

١.عمل أنموذج سوالز على تغيير جو الدراسة إذ جعله أثر حيوية ومرحاً وبعيد عن الملل والرتابة.

٢.وفَّر إنموذج سوالز مُناخاً صحياً داخل الصف يفسح فيه المجال للطلاب بتبادل الآراء والحوار والمناقشة مع تقبل آراء بعضهم للبعض الآخر.

٣. الاهتمام بالمتعلم وجعله محور العملية التعليمية وهذا ما تؤكد عليه الدراسة الحديثة.

٤.وفر هذا الانموذج الاستعمال الأمثل للأنشطة التعليمية ما أسهم في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، إذ أنَّه يساعد على جعل عملية التعليم عملية ناجحة.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج التي توصل اليها الباحث في هذه الدراسة فإنَّهُ يوصي بما يأتي:

١.التأكيد من المديرية العامة للتربية على إستعمال إنموذج سوالز في تدريس المواد لأهميتها في في رفع قدرة الطلبة في جانب التحصيل.

٢.قيام وحدة الإعداد والتدريب للمديريات العامة بتنظيم دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لتعليميهم كيفية استعمال الدرائق الحديثة والنماذج وخصوصاً نموذج سوالز.

٣.التأكيد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إدخال إنموذج سوالز البنائي ضمن مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس العامة في كليات التربية.

٤.توصية مديريات التربية إلى عدم الإقتصار على الطرائق الاعتيادية في التدريس، وضرورة استعمال طرائق حديثة تعمل على زيادة التحصيل وتنمية الذكاء الاجتماعي.

٥.العمل على تحديث دليل المدرس وجعله يتضمن نماذج حديثة ومن ضمنها انموذج سوالز.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لنتائج الدراسة، يقترح الباحث ما يأتي:

١.مقارنة إنموذج سوالز مع نماذجٍ أخرى في تنمية الذكاء.

٢.أثر إنموذج سوالز في متغيرات أخرى كالميل والاستبقاء.

٣.محاولة معرفة أثر انموذج سوالز في مواد أخرى غير اللغة العربيه (القواعد) مثل: الجغرافية–المواد العلمية –تاريخ)

المصادر والمراجع:

1. Ibrahim, Muhammad Abdel Razzaq and Abdel Baqi Abdel Moneim Abu Zaid, (2007) Scientific Research Skills, Dar Al Fikr, Amman, Jordan.
2. Ibrahim, Nabil Rafiq Muhammad, (2011): Multiple Intelligence, 1st edition, Dar Safaa for Printing, Publishing and Distribution.
3. Al-Asadi, Abbas Hanoun Muhanna, and Fares (2015): Analytical thinking and its relationship to opposing ideas and the Persian cognitive style, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad / College of Arts.
4. Al-Barz, Hikma Abdullah: (2001): Hadiths on Education, Ministry of Education, Baghdad.
5. Bani Yassin, Muhammad Fawzi, (2008) Reading and Writing between Theory and Practice, Dar Al Masirah, Amman.
6. Al-Jabri, Kazem Karim Reda, (2011) Research Methods in Education and Psychology, Foundations and Tools, 1st edition, Al-Naimi Printing Library, Baghdad.
7. Jamel Abdel Rahman Abdel Salam. (2002): Basics of educational curricula (methods for their development), Dar Al-Curriculum for Publishing and Distribution, Jordan.
8. Republic of Iraq (2012) Ministry of Education, educational conference entitled (Towards a Comprehensive Strategy for Education), Fourth Axis, Improving the Quality of Education, Baghdad, Iraq.
9. Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2007): Classroom Teaching Skills, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
10. Al-Zaghloul, Imad Abdul-Rahman Al-Rahim, Shakira Uqla Al-Mahamid (2007) The Psychology of Classroom Teaching, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - JordanAl-Zaghoul, Rafi' Al-Nasir, Imad Abdul Rahim Al-Zaghoul, (2009): Cognitive Psychology, 3rd edition, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
11. Al-Zaghoul, Imad Abdul Rahim (2012): Principles of Educational Psychology, 2nd edition, University Book House, Al Ain, Emirates.
12. Al-Zuhairi Youssef (2015): Learning and Cognitive Teaching Strategies, 1st edition, Dar Al-Maysara, Amman.
13. Zaytoun, Ayesh Mahmoud (2000): Teaching Skills, a Vision for Teaching Implementation, World of Books, Cairo.
14. Zaitoun, Muhammad (2007). Science Teaching Strategies, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman.
15. Al-Saadi, Jamil Saeed Jamil (2020): The effectiveness of using some enrichment activities based on future Orientalist methods in teaching history in general education in the Sultanate of Oman in developing future thinking skills among students, unpublished doctoral dissertation, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.
16. Amer, Riyad Hamid Hussein (2002): Developing a methodology for environmental impact assessment that suits the needs of society, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus.
17. Amer, Tariq Abdel Raouf and Rabie Muhammad (2008): Multiple Intelligences, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

18. Al-Ani, Bashaer Mouloud Tawfiq. (2009): The effect of using external readings in developing deductive thinking among fourth-grade female students in history, "Journal of Educational and Psychological Sciences," No. 9, Baghdad, Iraq.
19. Abdel-Sahib, Muntaha Mutashar (2011): Personality Types, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
20. Al-Obaidi, Zainab Muhammad Nasser Al-Obaidi (2022) The effect of the Den and Den model on the achievement of students at the Institute of Fine Arts in the subject of general teaching methods and developing their information processing skills, Master's thesis, unpublished
21. . Ghobari, Thaer Ahmed and Khaled Muhammad Abu Shaira (2010): Mental abilities between intelligence and creativity, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
22. Al-Qaoud, Ibrahim, (1995) The effect of the cooperative learning method on achievement in geography and self-concept among tenth grade students in Jordan, Journal of Educational Research, No. 7, Qatar University.
23. Kubba, Najah Hadi, (2008) Studies in Methods of Teaching Expression, Dar Al-Tariq for Printing and Publishing, Amman.
24. Kawafha, Tayseer Mufleh (2004): Educational Psychology, 1st edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
25. Al-Kilani, Abdullah Zaid and Nidal Kamal Al-Sharifin, (2007) An Introduction to Research in the Educational and Social Sciences, 2nd edition, Dar Al-Masirah, Amman
26. Al-Mohammadawi, Hussein Hamid Press (2019): The effect of the Swales model on the written expressive performance of second-year intermediate students. College of Education, Al-Mustansiriya University. Baghdad, Iraq
27. Moawad, Khalil (1980): Mental Abilities, Dar Al Maaref, Cairo, Egypt.
28. Nassar, Abdel Hakim and Fahmy. (2000): The effect of using the Figure (V) cognitive model on the collection and acquisition of scientific attitudes among tenth grade students in Gaza Governorate, unpublished master's thesis, Islamic University.
29. Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali, and Mohsen Ali Attia, (2009) Content Analysis of Arabic Language Curricula, A Theoretical and Practical Vision, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
30. Foreign sources: 1-Swales.J (1990) genre analysis: English in academic and research sitting. New York, Cambridge university press.
31. Al-Bayati, Noura Abdel Hamid: The effect of the Martorella model on the acquisition of grammatical concepts among fifth-grade literary students, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (30), Issue (5), Part Two, 2023 AD.